العلاقة بين الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي والكفاءة المدركة لدى عينة من طلبة الطب في جامعة تشرين

د. سهير حلوم*

الملخص

هدف البحث إلى تعرّف العلاقة بين الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي والكفاءة المدركة لدى أفراد العينة المؤلفة من (119) طالباً وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية. وتحقيقاً لأغراض البحث استُخْدِمت استبانة الاتجاهات نحو علم النفس السلوكي من إعداد الباحثة واستبانة الكفاءة المدركة من إعداد عمران (2017). توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على استبانة الاتجاهات نحو علم النفس السلوكي ودرجاتهم على استبانة الكفاءة المدركة.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي لصالح الإناث، بينما لا يوجد فرق بينهما في الكفاءة المدركة.
- يمكن التنبؤ بقِيَمِ الكفاءة المدركة من اتجاهات الطلاب نحو مقرر علم النفس السلوكي.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الطلاب، الكفاءة المدركة.

* مدرسة الإرشاد النفسي– قسم الإرشاد النفسي–كلية التربية بجامعة تشرين–اللاذقية– سورية.

The Relationship between Attitudes towards Behavioral Psychology and Self-Efficacy in a sample of Medical Students at Tishreen University

Dr Soher Halloum*

Abstract:

The research aims to identify the relationship between the attitudes towards behavioral psychology and Self-Efficacy in a sample of (119) male and female students, which was chosen randomly. To achieve the objectives of the research، the attitudes towards behavioral psychology questionnaire developed by the researcher, and a self-efficacy questionnaire developed by Omran (2017) were used. The research reached the following results:

There was a statistically positive relationship between the scores of a sample in attitudes towards behavioral psychology questionnaire and their scores in self-efficacy questionnaire.

There was a statistically significant difference between the mean scores of males and the mean scores of females in attitudes towards behavioral psychology in favor of females, but there was no statistically significant difference between them in self-efficacy.

Attitudes towards behavioral psychology could contribute significantly to the prediction of self-efficacy.

Keywords: Attitudes of students, Self-Efficacy.

* Instructor at the Psychological Counseling Department. Faculty of Education. Tishreen University, Lattakia. Syria

المقدمة:

تعدُّ الاتجاهات التي يملكها الطالب نحو أي مقرر دراسي من أهم عناصر نجاحه فيه، لكونها تنمي رغبته في تعلمه، وتسهم في تحمله الصعوبات التي يواجهها، وهذا ينعكس بشكل فعال على تحصيله الدراسي، وتتكون الاتجاهات من: التنشئة الاجتماعية، ومن الخبرات التي يعيشها الفرد، وغيرها من العوامل الأخرى، أي أنها متعلمة ويمكن تعديلها، وعليه تسعى المؤسسات التعليمية لتدعيم الاتجاهات الإيجابية، وتعديل الاتجاهات السلبية لدى الطلاب نحو الجامعة والدراسة المتخصصة، ويمكن القول إنَّ الكفاءة المدركة لها دور في اتجاهات الطالب، وتشير الكفاءة المدركة إلى الاعتقاد في الفاعلية الشخصية على النجاح في مختلف المهمات، ومرتبطة بكل من دافعية الإنجاز والتحصيل (يعقوب،2012، ص24). فالثقة بالقدرة الذاتية على النجاح تعزِّز الاتجاهات الإيجابية نحو المقررات الدراسية، وانطلاقاً من أنَّ علم النفس السلوكي مقرر جديد في كلية الطب، وبعض الطلاب ليس لديهم أية معلومات عنه، وبعضهم لديهم اتجاهات سلبية نحوه، لأنه مقررٌ حديثٌ، وربما غريب عن المجال الطبي، فقد تشكل دراسته بالنسبة لهم عبئاً وضغطاً نفسياً، وقد يعدُّه مقرراً لا ضرورة له في الطب، وكذلك أيضاً هناك علاقة وطيدة بين الكفاءة المدركة والاتجاهات نحو علم النفس السلوكي باعتبار أن الأفكار التي يحملها الفرد عن إمكاناته وقدراته على مواجهة مختلف العقبات لها تأثير إيجابيّ أو سلبيّ على الاتجاهات، فإذا كانت الكفاءة المدركة عالية فهذا يعزز ثقته بنفسه، ويؤثر في توقعاته على النجاح أو الفشل في أي خبرة جديدة، بينما الأشخاص الذين لديهم كفاءة ذاتية مدركة منخفضة يستسلمون بسهولة أكثر عند التعامل مع المهامّ الصعبة، ولا يستطيعون التركيز بشكل جيد (عامر والمصري،2018، ص251).

هناك اهتمام ملحوظ بتكوين اتجاهات إيجابية نحو الدراسة لدى الطلاب، وعلى وجه الخصوص نحو المقررات التي أُدْخِلت حديثاً في المنهاج بناءً على توجهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لجعل الطالب مشاركاً وفعالاً في العملية التعليمية؛ وليس مستقبلاً للمعلومات. وباعتبار مقرر علم النفس السلوكي مقرراً جديداً، لا بد من معرفة آثار تدريسه، سواء كانت إيجابية أم سلبية. وذلك بهدف محاولة تحسينها؛ فنظرة الطالب لأي مقرر جديد وتقييمه له يُعدّ الأساس في تقبله أو رفضه. وهذا ينعكس في دافعيته لتعلمه، وفي الاستفادة من المعلومات الموجودة فيه بدلاً من دراسته لغرض النجاح في الامتحان فقط.

مشكلة البحث:

إن طلبة الجامعة هم الطاقة الفعالة والقادرة على إحداث تغيير في المجتمع في مختلف مجالات الحياة، لذلك لا بد من إعدادها من الناحية العلمية والنفسية بما يمكنهم من أداء دورهم المرتقب في المستقبل، ومن هنا كانت هناك ضرورة ملحّة لتطوير المناهج الدراسية بما يتماشى مع التطورات الحاصلة في العلم، ولكن هناك قصور في النظام التعليمي عن الاهتمام بالطالب من حيث ميوله وقدراته واتجاهاته؛ سواء في تحديث بعض المقررات الدراسية أم إدخال مقررات جديدة. إلى جانب أهمية اتجاهات الطلاب نحو المقررات الدراسية في العملية التعليمية؛ هي أيضاً توجه سلوك الطلاب وتقودهم نحو التعلم. غير أننا نجد ضعفاً في وسائل تقييم المناهج لمعرفة فيما إذا كانت مناسبة للطالب أو لا. فضلاً عن افتقار بعض المقررات الحديثة للجانب التطبيقي، واعتماد أساليب تدريسية قائمة على التلقين والحفظ والاستذكار.

تُعَدّ الكفاءة المدركة أحد المحددات المهمة للتعلم، وهي "قناعتنا بأننا يمكننا إنجاز السلوك الضروري بنجاح في موقف ما بحيث تحدث النتائج المرغوبة والمطلوبة" (عبدالله، 2000، ص514). ومن ثمَّ ويميل الفرد إلى المهمات التي

يشعر بقدرته الذاتية على التعامل معها، وينكفئ عن المهمات التي لا يشعر نحوها بذلك. وتعتمد الكفاءة المدركة على خبرات النجاح التي مر بها الفرد. ومن ثمَّ كل الخبرات الجديدة، كإدخال مقررات دراسية حديثة في المناهج تُعَدّ مستهجنة. ويعتمد توقع النجاح أو الفشل فيها على تقييم الفرد الذاتي لإمكاناته، وعلى الاتجاهات نحوها، وعلى مستواه التحصيلي، وغيرها من العوامل التي قد تؤثر في التعاطي مع هذه الخبرات الجديدة. ومما لا شك فيه أن طلاب الطب من السنة الثانية لديهم مستوى مرتفع من الكفاءة المدركة؛ لكونهم استطاعوا الدخول إلى هذا الفرع واجتازوا السنة التحضيرية، ولكنهم ما يزالون يعانون من إهمال لرغباتهم نحو المقررات الدراسية بعامة، والحديثة منها على وجه الخصوص، وذلك من الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة في أثناء تدريسها لمقرر علم النفس السلوكي في كلية الطب.

وانطلاقاً من اعتبار الاتجاهات نحو المقررات الدراسية الحديثة في المنهاج من العوامل الرئيسة في رغبة الطالب، وميله لفهمها، ودراستها، وتنمية معارفه، وتوظيف المعلومات المستقاة منها مستقبلاً في الحياة العملية، ومن ثمَّ تحقيق الأهداف المرجوة منها، ونظراً لكون الطالب هو العنصر المستهدف في العملية التعليمية، ولا يمكن تصور نجاح المؤسسات التعليمية في أداء مهامها من دون الأخذ بالحسبان تقييمات الطالب حول هذه المقررات، وكيف تؤثر في كفاءته ؟ وهل تحقق الغاية المرجوة منها؟ أو هي أقل من مستوى الطالب؛ فيشعر بالملل، أو أعلى من مستواه فيشعر بالإحباط. وانطلاقاً من كون معظم المقررات التي أُدخلت حديثاً في مناهجنا لم تأخذ بالحسبان رغبات الطالب نحوها، وإنما أدخلت بناء على رغبات القائمين على تطوير المناهج الدراسية، ووجهات نظرهم. وهناك تجاهل كبير لرأي الطالب في هذه المقررات، ونقص في الأبحاث حول اتجاهاته نحوها، وافتقار واضح إلى أدوات لقياس اتجاهات الطلبة نحو المقررات الحديثة لمعرفة فيما إذا كانت إيجابية أو سلبية، وإذا كانت هذه المقررات

الجديدة مناسبة لمستوى الطلاب العلمي، وملبية لاهتماماتهم وطموحاتهم. وانطلاقاً من ملاحظات الباحثة في أثناء تدريسها لمقرر علم النفس السلوكي كان هناك انخفاض في دافعية بعض الطلاب لحضور محاضرات علم النفس السلوكي لطلاب السنة الثانية في كلية الطب. إذ كان بالنسبة لهم في البداية بعيداً عن دراسة الطب. فعزف بعضهم عن حضور محاضرات هذا المقرر؛ بينما حضر قسم آخر المحاضرات، وتغيرت اتجاهاتهم نحوه للأفضل تبعاً لما تقدّم. كان هذا البحث محاولة للكشف عن طبيعة العلاقة بين اتجاهات الطلاب نحو مقرر علم النفس السلوكي والكفاءة المدركة؛ لدى عينة من طلاب كلية الطب. وإذا كان من الممكن التنبؤ بقيم الكفاءة المدركة من اتجاهات الطلاب نحو مقرر علم النفس السلوكي.

وتتلخص مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما العلاقة بين اتجاهات عينة من طلاب الطب نحو مقرر علم النفس السلوكي والكفاءة المدركة في جامعة تشرين؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية البحث الحالي لأنه البحث الأول على حدِّ علم الباحثة الذي تناول اتجاهات عينة من طلاب الطب في جامعة تشرين نحو علم النفس السلوكي وعلاقتها بالكفاءة المدركة، فهي محاولة لمعرفة هذه الاتجاهات سواءٌ أكانت إيجابية أم سلبية، ويعدُّ هذا أساساً لتعزيزها أو تغييرها، كما يستمد البحث جزءاً من أهميته من طبيعة العينة، فيفترض أن يصبحوا أطباء في المستقبل، فالحاجة ملحة لتطوير أساليب تعاملهم مع الآخرين انطلاقاً من كون مقرر علم النفس السلوكي يتناول طبيعة السلوك الإنساني وبعض مهارات التفاعل مع الآخرين، بالإضافة إلى معرفة دور الكفاءة المدركة في الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي.

الأهمية التطبيقية:

يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في (مساعدة المعنيين بتطوير المناهج في كلية الطب)، والاستفادة منه مستقبلاً في الواقع العملي، وكذلك في تحسين العملية التدريسية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1. تعرّف مستوى كل من الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي والكفاءة المدركة لدى عينة البحث.
2. تعرّف العلاقة بين الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي والكفاءة المدركة لدى العينة.
3. الكشف فيما إذا كان هناك فرق في الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي وفي الكفاءة المدركة تبعاً لمتغير الجنس.
4. تعرّف إمكانية التنبؤ بالاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي لدى عينة البحث اعتماداً على قيم الكفاءة المدركة لديهم.

أسئلة البحث:

1. ما مستوى الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي لدى عينة البحث؟
2. ما مستوى الكفاءة المدركة لدى عينة البحث؟
3. هل يمكن التنبؤ بقيم الكفاءة المدركة من اتجاهات الطلبة نحو مقرر علم النفس السلوكي؟

فرضيات البحث:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على استبانة الاتجاهات نحو علم النفس السلوكي ودرجاتهم على استبانة الكفاءة المدركة.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات في الاتجاهات نحو علم النفس السلوكي
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات في الكفاءة المدركة.
4. يمكن التنبؤ بقيم الكفاءة المدركة من اتجاهات الطلاب نحو مقرر علم النفس السلوكي.

منهج البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي "وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة"(ملحم،2000، ص370).

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: الاتجاهات نحو علم النفس السلوكي.

المتغير التابع: الكفاءة المدركة.

التصنيفية: الجنس (ذكر, أنثى).

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** دراسة العلاقة بين الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي والكفاءة المدركة لدى عينة من طلاب كلية الطب في جامعة تشرين بالاعتماد على أدوات مخصصة لهذا الهدف.
- **الحدود البشرية:** عينة من طلبة كلية الطب في جامعة تشرين.
- **الحدود المكانية:** كلية الطب في جامعة تشرين.
- **الحدود الزمانية:** طُبِّقَتْ أدوات البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2018/10/17 حتى 2018/11/25.

مصطلحات البحث، والتعريفات الإجرائية:

الاتجاه (Attitude):

الاتجاه هو" مفهوم افتراضي يمثل ما يحبه الفرد وما يكرهه لشيء ما" (عماشة،2010، ص14).

ويعرف إجرائياّ: بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على استبانة الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي المستخدمة في هذا البحث.

الكفاءة المدركة (Self-Efficacy):

عرفها باندورا بأنها "مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب، ومدى مثابرته لإنجاز المهام المكلف بها". (الخفاف،2013،ص148)

وتعرف إجرائياّ: بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على استبانة الكفاءة المدركة المستخدمة في هذا البحث.

الدراسات سابقة:

- **دراسة العفنان (2006)** أثر دراسة مقرر لعلم النفس في اتجاهات عينة من طلبة كلية الطب بجامعة الملك سعود نحو علم النفس

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى اتجاهات طلبة السنة الأولى بكلية الطب بجامعة الملك سعود نحو علم النفس، والكشف عن أثر الجنس في الفروق بين اتجاهات الطلاب والطالبات، ومعرفة الفروق بين أفراد العينة قبل وبعد دراسة مقرر علم النفس . طُبِّقت الدراسة على(188) طالباً و(72) طالبة من طلبة كلية الطب باستخدام استبانة لقياس الاتجاهات من إعداد الباحث مكونة من (61) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وهي: (الرغبة في دراسة علم النفس، الاستمتاع بعلم النفس، أهمية علم النفس، الاستخدام والمنفعة بعلم النفس)، وأسفرت النتائج

عن وجود اتجاهات إيجابية لدى العينة نحو علم النفس، كما وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة بين التطبيق القبلي والبعدي، أي تعدلت اتجاهاتهم وأصبحت إيجابية بعد دراسة مقرر علم النفس، كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الاتجاهات نحو علم النفس وعلى أبعاده الأربعة تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات.

- **دراسة كاظم والمعمري (2004)** اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو علم النفس:

كانت الغاية من هذه الدراسة تعرف طبيعة الاتجاهات ومدى إسهام كل من (الجنس، والعمر، والتخصص، ودراسة مقررات نفسية، والمعدل التراكمي) في الاتجاه نحو علم النفس، وكانت العينة عشوائية طبقية من طلبة جامعة السلطان قابوس من كليات (التربية، والآداب، والعلوم الاجتماعية، والتجارة، والعلوم، والهندسة، والزراعة، والعلوم البيطرية، والطب)، وقد ضمت (130) ذكراً و(130) أنثى، واستخدم الباحثان أداة من تصميمهما لقياس أبعاد الاتجاه نحو علم النفس، وهي (الاستماع المعرفي بعلم النفس، أهمية علم النفس واستخداماته، الاتجاهات نحو اختيار مهنة تتعلق بعلم النفس، الاتجاه نحو علماء النفس، الاتجاه نحو البحث في علم النفس). أظهرت النتائج أن مستوى الاتجاهات كانت إيجابية، وكما يمكن التنبؤ باتجاهات الطلبة نحو علم النفس بوساطة متغير دراسة المقررات النفسية فقط، بينما متغيرات (الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي، والمعدل الزمني) لم تكن قادرة على التنبؤ باتجاهات الطلبة نحو علم النفس.

- **دراسة كالاكير وآخرين (Gallagher,etal,2013)**

"Soft and fluffy": Medical students' attitudes towards psychology in medical education.

النعومة والرقة: اتجاهات طلا ب الطب نحو علم النفس في دراسة الطب.

كان الهدف من الدراسة معرفة اتجاهات عينة من طلاب الطب نحو علم النفس. اشتملت العينة على(19) طالباً منهم تسعة ذكور وعشرة إناث من السنوات الدراسية (الأولى والثانية والثالثة والرابعة)، واستخدم الباحثون المقابلة، والتي تضمنت معلومات عن أسئلة عن الاتجاهات الإيجابية والسلبية والنظرة الحالية لعلم النفس، والتدريس، والهيئة التدريسية، وعن عوامل متعلقة بالمنهاج، واختيار المستقبل الوظيفي، وأسفرت النتائج عن أن الاتجاهات السلبية نقلت من الأساتذة إلى الطلاب، وكان علم النفس مرتبطاً باختيارهم للمهنة في الممارسة العامة، وكانت الاتجاهات إيجابية بشكل عام على الرغم من وجود بعض الاتجاهات السلبية المرتبطة بعوامل متعلقة التدريب والبيئة التعليمية، ولم تكن مرتبطة بتجارب التعلم السابقة، أو بطلاب الطب، وكان الطلاب أنفسهم، أو معتقداتهم، هي التي تعوق الاندماج الناجح لعلم النفس في المناهج الطبية.

دراسة سلامي (Salami,2010)

Emotional intelligence، Self-efficacy، Psychological well-being and students' attitudes: Implication for quality education.

الذكاء الانفعالي والكفاءة المدركة والصحة النفسية واتجاهات الطلاب: تطبيقات في جودة التعليم.

كان الهدف من هذه الدراسة تعرف العلاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المدركة و الصحة النفسية و سلوك الطلاب واتجاهاتهم وإمكانية التنبؤ بقيم سلوك الطلاب واتجاهاتهم بوساطة الذكاء الانفعالي والكفاءة المدركة والصحة النفسية،

وضـمت العينـة (242) طالبـاً اختيـروا بطريقـة عشـوائية، مـنهم(140) ذكـراً، و(102) أنثى، من معهد التربية في نيجيريا، وقد قيس الذكاء الانفعالي باستخدام نسخة من مقياس الذكاء الانفعالي المصمَّم من قبل لاو وآخرين، ولقياس الكفاءة المدركـة استُخْدِمَت نسـخة من مقيـاس الكفـاءة المدركـة لشفارتسر و جيروسـاليم، بينمـا قيسـت الصـحة النفسـية باسـتخدام مقيـاس الرضـا عـن الحيـاة لكرامتسـوفا ومقيـاس السـعادة للمبوميرسـكي وليبـر ومقيـاس الاكتئـاب لرادلـوف، وأخيـراً قيس سلوك الطـلاب واتجاهاتهم بمقياس من تصميم الباحث مكون من ثلاثة مقاييس فرعيـة (الدافعيـة الذاتيـة، ضـبط الـنفس، احتـرام أسـاتذة المعهـد)، ودلـت النتـائج علـى وجود علاقـة ارتباطيـة إيجابيـة دالـة إحصـائياً بين كل من الـذكاء الانفعـالي والكفـاءة المدركـة والرضـا عن الحياة، وكل من المقاييس الفرعيـة لسلوك الطـلاب واتجاهـاتهم (الدافعيـة الذاتيـة، وضـبط الـنفس، واحتـرام الأسـاتذة)، بينمـا كانـت العلاقة الارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الاكتئاب و كلٍّ من المقاييس الفرعيـة الثلاثـة لسـلوك الطـلاب واتجاهـاتهم، وأخيـراً كانـت العلاقـة ارتباطيـة إيجابيـة دالـة إحصائياً بين السعادة و الدافعية الذاتية واحترام الأساتذة، ولم تكن هناك علاقة ارتباطيـة ذات دلالـة إحصـائية بين السـعادة و ضـبط الـنفس، كمـا يمكـن أن نعدَّ الذكاء الانفعالي والكفاءة المدركة والسعادة والرضـا عن الحياة والاكتئاب لها قدرة تنبؤية بسلوك الطلاب واتجاهاتهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

على الرغم من أهمية الاتجاهات ودورها في مختلف الفروع الدراسية، إلا أن هنـاك نقصـاً فـي الدراسـات العربيـة التـي تناولـت موضـوع الاتجاهـات نحـو علـم النفس –على حد علم الباحثة– إضافة إلى أن هذا البحث يتناول شريحة مهمة، ألا وهي عينة من طـلاب الطب، ولا توجد دراسات على أقل تقدير في جامعة

تشرين تطرقت لموضوع الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي لدى عينة منهم في علاقته مع الكفاءة المدركة على الرغم من أهميته.

الإطار النظري:

الاتجاه(Attitude):

الاتجاه هو عبارة عن" تنظيم ذهني وعصبي ونفسي للفرد، أو استعداد للاستجابة للمواقف أو الأفراد أو الأشياء أو الأفكار بطريقة معينة، وهي أيضاً توجه وتتحكم في استجابات الفرد المختلفة"(عمر وآخرون،2010، ص 317) .

مكونات الاتجاه:

هناك أربعة مكونات للاتجاه، وهي:

1. **المكون الإدراكي:** وهو العناصر التي تساعد الفرد على إدراك المثير الخارجي أو الموقف الاجتماعي، وقد يكون الإدراك حسياً عندما تكون الاتجاهات نحو الماديات أو ما هو ملموس منها، وقد يكون اجتماعياً عندما تكون الاتجاهات نحو المثيرات الاجتماعية والأمور المعنوية، وهنا تتداخل مجموعة من العوامل، منها : صورة الذات، ومفهوم الفرد عن الآخرين، ويعد المكون الإدراكي من أهم مكونات الاتجاه، وهو أساس المكونات.
2. **المكون المعرفي:** وهو عبارة عن مجموع الخبرات والمعارف والمعلومات التي تتصل بموضوع الاتجاه، والتي تتكون عن طريق النقل أو التلقين أو الممارسة المباشرة، إضافة إلى المعتقدات والتوقعات، وتعدُّ قنوات التواصل الثقافية والحضارية مصدراً رئيساً لهذا المكون، إضافة إلى مؤسسات التربية والتنشئة.
3. **المكون الانفعالي:** يعدُّ الصفة المميزة للاتجاه والتي تفرق بينه وبين الرأي والميل والاهتمام، كما يمتاز الاتجاه القوي من الاتجاه الضعيف.

4. **المكون السلوكي:** وهو مجموع التعبيرات والاستجابات التي يقوم بها الفرد في موقف نحو مثير ما، فسلوك الفرد هو تعبيرٌ عن إدراكه لشيء وانفعاله نحوه.(عبدالرحمن،2008،376) .

عملية تكوين الاتجاه:

يتكون الاتجاه لدى الفرد من طريق التفاعل بينه وبين بيئته، وهناك ثلاث مراحل، وهي:

1. **المرحلة الإدراكية المعرفية:** يدرك فيها الفرد المثيرات المحيطة به، وتتكون لديه الخبرات والمعلومات عنها.
2. **المرحلة التقييمية:** وهي مرحلة يقوم فيها الفرد بتقييم حصيلة تفاعله مع المثيرات اعتماداً على الإطار الإدراكي المعرفي بما فيه من متغيرات موضوعية، مثل خصائص الأشياء، وأخرى ذاتية مثل صورة الذات.
3. **المرحلة التقريرية:** وهي مرحلة التقرير أو إصدار الحكم بالنسبة لعلاقة الفرد مع عنصر من عناصر البيئة، فإن كان الحكم إيجابياً تكّون الاتجاه الإيجابي، والعكس صحيح .(المرجع السابق نفسه، ص377) .

خصائص الاتجاهات:

- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة.
- الاتجاهات لا تتكون في فراغ، ولكنها تتضمن دائماً علاقة بين فرد وموضوع .
- تتعدد الاتجاهات حسب المثيرات المرتبطة بها.
- للاتجاهات خصائص انفعالية.
- يمثل الاتجاه الاتساق والاتفاق بين استجابات الفرد للمثيرات الاجتماعية، مما يسمح بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية.
- الاتجاه قد يكون محدداً أو عاماً.

- من الاتجاهات ما هو واضح المعالم، ومنها ما هو غامض.
- الاتجاه يقع بين طرفين أحدهما موجب والآخر سالب.
- الاتجاه تغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه.
- الاتجاهات لها صفة الثبات والاستمرار النسبي، ولكن من الممكن تغييرها تحت ظروف معينة(عماشة، 2010، ص21–22).

الكفاءة المدركة (Self-Efficacy):

هي" عبارة عن تقييم محدد السياق للكفاءة في أداء مهمة محددة، والحكم على مقدرة الفرد على أداء سلوكيات محددة في مواقف معينة" (الخفاف،2013، ص150).

مكونات الكفاءة المدركة:

1. **المبـادرة:** قدرة الفرد على تحقيق مستوى معين من الإنجاز، والتحكم بالأحداث.
2. **الجهد:** هي الطاقة المبذولة والمتمثلة بالسلوك الحركي واللفظي للفرد للقيام بالمبادرة.
3. **المثابرة على الجهد لتحقيق المبادرة:** هي التصدي للعوائق التي تعترض الجهد الذي يبذله الفرد في أدائه للمبادرة، ومقدار تكيفه لمطالب البيئة التي تواجهه.

توقعات الكفاءة المدركة:

يؤكد باندورا وجود نوعين من التوقعات، ولهما تأثيراتهما القوية على السلوك، وهما:

1. **التوقعات المرتبطة بالكفاءة الذاتية:** تتعلق هذه التوقعات بإدراك الفرد بقدرته على القيام بأداء سلوك محدد، وهي تساعده على تحديد ما إذا كان قادراً على القيام بسلوك معين أم لا في مهمة معينة.

2. **التوقعات الخاصة بالنتائج:** وتعني أن النتائج يمكن أن تنتج من الانخراط في سلوك معين، وتأخذ التوقعات الإيجابية كبواعث للسلوك، في حين تعمل التوقعات السلبية كعوائق للسلوك، وهي:

- **الآثار البدنية والسلبية التي ترافق السلوك:** وتتضمن الخبرات الحسية السارّة، والألم، وعدم الراحة الجسدية.
- **الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية:** فالآثار الإيجابية تشمل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كتعبيرات الانتباه، والتقدير الاجتماعي. أما السلبية فتشمل عدم الاهتمام، والنقد.
- **ردود الفعل الإيجابي والسلبي للتقييم الذاتي لسلوك الفرد:** فتوقع التقدير الاجتماعي والإطراء يؤدي إلى أداء متفوق، في حين أن توقع خيبة أمل الآخرين، وفقدان الدعم يقدم مستوى ضعيفاً من الأداء(المرجع السابق نفسه، ص151-152).

مصادر الكفاءة الذاتية:

هناك أربعة مصادر رئيسة للكفاءة الذاتية، وهي:

1. الخبرات النشطة السائدة ذات الدلالة في حياة الفرد.
2. الخبرات أو التجارب التي تقوم على إنجاز فعلي عبر الأنشطة.
3. القدرات الإقناعية اللفظية المصحوبة بأنماط من التأثيرات الاجتماعية.
4. البنية الفيزيولوجية والانفعالية أو الوجدانية(الزيات،2001،ص 510-511) .

طبيعة الكفاءة الذاتية، وبنيتها:

الكفاءة الذاتية هي مجموعة متمايزة من المعتقدات أو الإدراكات المترابطة أو المتداخلة التي تنتتج مجموعة من الوظائف المتعلقة بكل من: الضبط الذاتي لعمليات التفكير والدافعية والحالات الانفعالية والفيزيولوجية، وهي قابلية عامة

تقوم على ما يعتقد الفرد أنه يملكه أو يمكنه عمله لا ما يملكه أو يقوم به بالفعل تحت مختلف الظروف، وهي ذات طبيعة متعددة الأبعاد:

فهي من حيث المجال تشمل: البعد العام، والبعد الاجتماعي، والبعد الأكاديمي. ومن حيث الدرجة تختلف باختلاف: المستوى، ودرجة العمومية، والقوة.(المرجع السابق نفسه، ص508)

خصائص الأفراد ذوي الكفاءة العالية:

1. الثقة بالنفس.
2. تحمل المسؤولية.
3. المهارات الاجتماعية.
4. الطموح.
5. المثابرة.
6. التفاؤل.
7. التخطيط للمستقبل.(الخفاف،2013،ص159) .

العلاقة بين الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي والكفاءة المدركة:

يعبر الطالب عن ميله أو رفضه للمقررات الجديدة في المناهج مثل مقرر علم النفس السلوكي بناء على المعلومات التي يملكها عنها، وعن إمكانية النجاح فيها، وعن حالته الانفعالية وخبراته السابقة، وغيرها من العوامل التي تكّون الاتجاهات نحوها، وتعدُّ الاتجاهات من أهم دوافع السلوك، وتؤدي دوراً أساسياً في ضبطه وتوجيهه (عماشة،2012،ص13)، ولا يمكن إنكار دور الكفاءة المدركة، فهي تمثل قناعة الفرد بقدرته على التعامل مع هذه الخبرة الجديدة، والنجاح فيها، ومن ثمَّ تعزِّز الدافعية، أو تعيقها، فالأشخاص ذوي الكفاءة المدركة العالية يختارون إنجاز المهام التي تشكل لهم التحدي، ويضعون لأنفسهم الأهداف العليا، ويتمسكون بها، ويستثمرون المزيد من جهودهم، ويثابرون فترة

زمنية أطول من ذوي الكفاءة المدركة المنخفضة (الخفاف،2013،ص162)، ومن ثمَّ الكفاءة الذاتية يمكن أن تقود إلى عملية السيطرة على النفس عند مواجهة مواقف جديدة، وتخفِّف من الانفعالات السلبية، وتولد توقعات مثمرة متعلقة بالوصول إلى الأهداف، وتحدد كمية الطاقة المبذولة للتغلب على المشكلات، وتسهم في استخدام أساليب فعالة للتعامل مع الضغوط لامتلاك الفرد الثقة الكافية بمؤهلاته على تخطي الفشل وتحقيق النجاح.

ويمكن القول من وجهة نظر الباحثة إن الأحكام السلبية أو الايجابية نحو مقرر علم النفس السلوكي يمكن أن تأتي من تقييم الفرد لقدرته الذاتية في مواجهة المواقف غير المألوفة، وهذا يساعده على اتخاذ قرارات منطقية، والتصرف بعقلانية، فاستبصار الفرد بإمكاناته وحسن استخدامها يعطيه شعوراً بالرضا، ويدعم ثقته بنفسه للسيطرة على المواقف الجديدة، وعلى التعاطي معها بمرونة، وعلى تكوين صورة واقعية عن ذاته وعن الواقع، وهذا يطوِّر اتجاهات إيجابية نحوها بدلاً من مشاعر القلق والتوتر التي كانت سائدة.

الإطار الميداني:

مجتمع البحث، وعينته:

يتكوَّن المجتمع الأصلي من جميع طلبة السنة الثانية في كلية الطب بجامعة تشرين والبالغ عددهم(800) طالباً، حسب إحصائية كلية الطب. تكونت عينة البحث من(119) طالباً. وكان عدد الذكور(60)، وعدد الإناث (59)، طُبِّقَت عليهم أدوات البحث في الفصل الأول من العام الدراسي2018/2017. وسُحِبَت العينة بطريقة عشوائية بسيطة من طلاب السنة الثانية في جامعة تشرين الذين لديهم رغبة في الإجابة عن بنود الاستبانة، وممّن حضروا محاضرات علم النفس السلوكي. لكونهم أكثر اهتماماً بمقرر علم النفس السلوكي؛ مقارنة بالطلاب الذين لم يحضروا محاضرات المقرر المذكور.

أدوات البحث:

- **استبانة الاتجاهات نحو علم النفس السلوكي:**

بعد الاطلاع على أدبيات البحث ودراسات سابقة، أعدت الباحثة استبانة عن الاتجاهات نحو علم النفس السلوكي، تألفت في صورتها الأولية من (19) بنداً، واحتوت الاستبانة على بنود إيجابية وسلبية، وجعلت البنود متدرجة بخمسة مستويات (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً). وأُعطيت الأوزان (1،2،3،4،5) على التوالي. في حالة البنود ذات الاتجاه الإيجابي، وعكس الأوزان في حالة البنود ذات الاتجاه السلبي. وتُحُقِّقَ من صدق الأداة باستخدام صدق المحتوى (صدق المحكمين) بعرضه على (10) محكمين من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية في جامعة تشرين للتأكد من قدرة المقياس على قياس ما أُعِدَّ لقياسه, وسلامة صياغة البنود. و عُدِّل بناءً على اقتراحاتهم.

- **استبانة الكفاءة المدركة:** قيست الكفاءة المدركة باستبانة من إعداد الباحثة ديما عمران(عمران،2017)، وتكوَّنت النسخة الأولية من (26) بنداً، ولها خمسة خيارات، وهي تنطبق عليه بدرجة (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، وأُعطيت الأوزان (1،2،3،4،5) على التوالي. في حالة البنود ذات الاتجاه الإيجابي، وعكس الأوزان في حالة البنود ذات الاتجاه السلبي. بهدف التحقق من صلاحية بنود الأداة عُرِضَتْ على (10) محكمين من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية في جامعة تشرين لبيان رأيهم في صحة كل بند، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يُسْتبعد أي بند من بنود الاستبانة، ولكن عُدِّلَ بعضها من حيث الأسلوب والصياغة.

عينة الصدق والثبات:

بغية التأكد من صدق أدوات البحث؛ عرضت على عشرة محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية المختصين في كلية التربية في جامعة تشرين، وطُلِبَ منهم إبداء ملاحظاتهم حول بنود أدوات البحث؛ من حيث السلامة اللغوية، وقدرتها على قياس ما أُعدَّت لقياسه. وعُدِّلتْ بناءً على ملاحظاتهم حتى أصبحت في صورتها الأولية (45) بنداً، منها (19) لقياس الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي و(26) لقياس الكفاءة المدركة، ثم طُبِّقَتْ أدوات البحث على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً من كلية الطب البشري سُحِبَتْ بطريقة عشوائية (ممن لم يدخلوا في عينة البحث الأساسية)، وكان معامل ثبات استبانة الاتجاهات نحو علم النفس السلوكي وفق طريقة كرومباخ ألفا (0.81)، بينما معامل الثبات لاستبانة الكفاءة المدركة كان(0083)، وهو معامل جيد، وهذا يدل غلى صلاحية الأداة للتطبيق على عينة البحث.

صدق أدوات البحث، وثباتها:

تُحُقِّق من صدق أدوات البحث عن طريق:

- **صدق المحتوى (صدق المحكمين):** عُرِضَتْ أدوات البحث على عينة من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية في جامعة تشرين للتحقق من قدرتها على قياس ما ينبغي أن تقيسه، وعُدِّلَتْ بناءً على اقتراحاتهم.

صدق الاتساق الداخلي:

1. صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي: استُخْدِم معامل الارتباط بيرسون بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وكانت كلُّ معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية.

الجدول (1): معاملات الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لاستبانة الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي وكلّ بند من بنوده

	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
البند الأول	.637""	0.000	دالٌ عند مستوى0.01
البند الثاني	.633""	0.000	دالٌ عند مستوى0.01
البند الثالث	.370""	0.000	دالٌ عند مستوى0.01
البند الرابع	.605""	0.000	دالٌ عند مستوى0.01
البند الخامس	.705""	0.000	دالٌ عند مستوى0.01
البند السادس	.377""	0.000	دالٌ عند مستوى0.01
البند السابع	.277""	0.000	دالٌ عند مستوى0.01
البند الثامن	.661""	0.000	دالٌ عند مستوى0.01
البند التاسع	.720""	0.000	دالٌ عند مستوى0.01
البند العاشر	.598""	0.000	دالٌ عند مستوى0.01
البند الحادي عشر	.334""	0.000	دالٌ عند مستوى0.01
البند الثاني عشر	.576""	0.000	دالٌ عند مستوى0.01
البند الثالث عشر	.744""	0.000	دالٌ عند مستوى0.01
البند الرابع عشر	.354""	0.000	دالٌ عند مستوى0.01
البند الخامس عشر	.204"	0.040	دالٌ عند مستوى0.05
البند السادس عشر	.349""	0.000	دالٌ عند مستوى0.01
البند السابع عشر	.482""	0.000	دالٌ عند مستوى0.01
البند الثامن عشر	.624""	0.000	دالٌ عند مستوى0.01
البند التاسع عشر	.184"	0.040	دالٌ عند مستوى0.05

2. **صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الكفاءة المدركة:** كل معاملات الارتباط بيرسون بين كل بند من بنود الاستبانة والدرجة الكلية كانت ذات دلالة إحصائية باستثناء معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للكفاءة المدركة والبند الأول والحادي عشر والرابع والعشرون من الكفاءة المدركة ؛ لذلك حُذِفَتْ هذه البنود، فأصبح عدد بنود استبانة الكفاءة المدركة بصورتها النهائية (23) بنداً.

الجدول (2): معاملات الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لاستبانة الكفاءة المدركة وكل بند من بنوده

	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
البند الأول	.129	.162	غير دال إحصائياً
البند الثاني	.554""	.000	دال عند مستوى0.01
البند الثالث	.408""	.000	دال عند مستوى0.01
البند الرابع	.493""	.000	دال عند مستوى0.01
البند الخامس	.448""	.000	دال عند مستوى0.01
البند السادس	.481""	.000	دال عند مستوى0.01
البند السابع	.606""	.000	دال عند مستوى0.01
البند الثامن	.547""	.000	دال عند مستوى0.01
البند التاسع	.566""	.000	دال عند مستوى0.01
البند العاشر	.404""	.000	دال عند مستوى0.01
البند الحادي عشر	.123	.147	غير دال إحصائياً
البند الثاني عشر	.475""	.000	دال عند مستوى0.01
البند الثالث عشر	.336""	.000	دال عند مستوى 0.01
البند الرابع عشر	.554""	.000	دال عند مستوى0.01
البند الخامس عشر	.419""	.000	دال عند مستوى0.01
البند السادس عشر	.294""	.000	دال عند مستوى0.01
البند السابع عشر	.580""	.000	دال عند مستوى 0.01
البند الثامن عشر	.478""	.000	دال عند مستوى0.01
البند التاسع عشر	.464""	.000	دال عند مستوى0.01
البند العشرون	.617""	.000	دال عند مستوى0.01
البند الواحد والعشرون	.257""	.000	دال عند مستوى0.01
البند الثاني والعشرون	. 459""	.000	دال عند مستوى0.01
البند الثالث والعشرون	.346""	.000	دال عند مستوى0.01
البند الرابع والعشرون	.146	.169	غير دال إحصائياً
البند الخامس والعشرون	.416""	.000	دال عند مستوى0.01
البند السادس والعشرون	.691""	.000	دال عند مستوى0.01

الثبات: استُخْدِمَت طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات الاستبانات.

الجدول(3): معاملات الثبات كرونباخ ألفا لكل من الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي والكفاءة المدركة

	استبانة الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي	استبانة الكفاءة المدركة
معامل كرونباخ ألفا	0.85	0.86

نلاحظ مما سبق أن أدوات البحث تتمتع بالصدق والثبات مما يجعل خصائصها السيكومترية جيدة وقادرة على تحقيق الغاية منها.

تصحيح الأدوات: صححت وفق طريقة ليكرت (Likert) (مقياس خماسي)، أي أن إجابة الطالب عن البند تتراوح بين(5) درجات إلى (1) درجة، وذلك حسب الإجابة التي يختارها. استُخْرِجَت النتائج من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن كل بند من بنود أدوات البحث، وقُيِّمَت المتوسطات الحسابية في ضوء الإجراءات الآتية:

- **حساب المدى:** الدرجة العظمى–الدرجة الدنيا، أي 5–1=4 .
- **حساب طول الفئة:** للحصول على طول الفئة يقسم المدى على عدد الخيارات:4÷5=0.80
- **حساب نسبة المتوسط من الدرجة العظمى:** حُوِّلَتْ المتوسطات الحسابية لإجابات الطلاب عن البنود إلى نسب مئوية، وذلك بوساطة تطبيق المعادلة الآتية: (المتوسط الحسابي÷5)×100 وضع في المقام(5) لأنها الدرجة العظمى.

الجدول(4): المعايير المعتمدة لتقييم المتوسطات الحسابية لإجابات الطلاب عن بنود أدوات البحث:

الفئة	نسبة المتوسط من الدرجة العظمى	درجة تحقق محتوى البنود	
		البنود الإيجابية	البنود السلبية
1.80–1	%20-1	ضعيفة جداً	كبيرة جداً
2.60-1.80	%40-%20.25	ضعيفة	كبيرة
3.40-2.60	%60-%40.25	متوسطة	متوسطة
4.20-3.40	%80-%60.25	كبيرة	ضعيفة
5-4.20	%100-%80.25	كبيرة جداً	ضعيفة جداً

التحقق من توزع العينة:

أظهر اختبار كولموجروف سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test) أن الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي والكفاءة المدركة لا تخضع للتوزيع الطبيعي، ولكن بما أن حجم العينة كبير يمكن التغاضي عن هذا الشرط، لذلك يمكن استخدام اختبارات التوزع الطبيعي.

الجدول (5): اختبار كولموجروف سميرنوف

	Statistic	Df	Sig
الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي	.084	119	.031
الكفاءة المدركة	.079	119	.001

إن قيمة اختبار سميرنوف للاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي (084). عند مستوى دلالة إحصائية(031). وهي أقل من (P=0.05) أي أن متغير الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي لا يخضع للتوزيع الطبيعي بينما قيمة اختبار سميرنوف للكفاءة المدركة (079.) عند مستوى دلالة إحصائية (001.) وهي أقل من (P=0.05)، ومن ثمَّ لا يخضع متغير الكفاءة المدركة للتوزيع الطبيعي.

أسئلة البحث:

- ما مستوى الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي لدى عينة البحث؟

الجدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لإجابات العينة عن استبانة الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي	3.43	.61	%68.6

يظهر الجدول (6) وجود مستوى مرتفع من الاتجاهات نحو علم النفس السلوكي (68.6%). وهذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة العفنان(2006) ومع دراسة الحصيني (2018) لكون الطلاب الذين حضروا محاضرات علم النفس السلوكي؛ وطُبِّقَت عليهم أدوات البحث تقبلوا مقرر علم النفس السلوكي في الطب، وربما عدّوه ضرورة لحياتهم المهنية مستقبلاً. لكونه يهتم بمهارات التواصل مع الآخرين، وبالجانب النفسي

للمرضى، وفهم سلوكهم. نظراً للخبرات المعرفية والعملية التي زُوِّدوا بها. وذلك لكون الباحثة قد ناقشت الطلاب في أثناء فترة تدريسها لهذا المقرر في الطب في جامعة تشرين الطلاب حول عناوين المحاضرات ومحتواها قبل تدريسها؛ لإثارة اهتماماتهم، وتلبية رغباتهم، التي غالباً ما أُغْفِلَتْ في معظم المقررات الدراسية. وقد ساعد هذا الأمر على تحفيزهم ورفع مستوى دافعيتهم. والطلبة ذوو الدافعية العالية هم أكثر محاولة لفهم المعلومات، وأكثر تركيزاً على التعلم ذي المعنى بدلاً من مجرد حفظ المعلومات (سعيد،2015، ص 134). وتضمن قسم من المحاضرات فنيات كالاسترخاء، وخفض الحساسية المنتظم. وهذا كان مشوقاً وجديداً بالنسبة لكثير من الطلاب. وعدّوه قابلاً للتطبيق على المرضى الذين قد يعانون الخوف من تلقي العلاج مستقبلاً.

- ما مستوى الكفاءة المدركة لدى عينة البحث؟

الجدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لإجابات العينة عن استبانة الكفاءة المدركة:

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
الكفاءة المدركة	3.85	.41	%77

يظهر الجدول (7) وجود مستوى مرتفع من الكفاءة المدركة (77%). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hassan,etal, 2015). ويمكن تعليل هذه النتيجة بكون عينة البحث لديهم ثقة مرتفعة بقدراتهم على مواجهة مختلف الصعوبات الدراسية. وبقدرتهم على تحقيق مستويات عالية من الأداء بعد التمكن من دخول كلية الطب, وامتلاكهم خبرات جيدة بعد اجتياز السنة التحضيرية. فضلاً عن حصولهم على علامات ممتازة في مقررات دراسية علمية أكثر تعقيداً من مقرر علم النفس السلوكي. فلم تكن لديهم صعوبة في فهم المحاضرات. خصوصاً بعد احتواء قسم لا بأس به من هذه المحاضرات على جانب عملي لشدِّ انتباههم، وتسهيل فهم المقرر بشكل أفضل، وزيادة تقبلهم له. فالمصدر القوي للكفاءة المدركة هو

الخبرات المباشرة للتفوق الشخصي والأداء الناجح يجعل الكفاءة الذاتية أقوى، ويقل التهديد الحاصل من الفشل (عبدالله، 2000، ص515).

- الإجابة عن السؤال: هل يمكن التنبؤ بقيم الكفاءة المدركة بوساطة اتجاهات الطلبة نحو مقرر علم النفس السلوكي ؟

الجدول(8): نتائج تحليل الانحدار البسيط لمدى إسهام قيم اتجاهات الطلبة نحو مقرر علم النفس السلوكي في التنبؤ بالكفاءة المدركة

المتغير التابع	المتنبئات	معامل الارتباط R	محامل التحديد R^2	مستوى الدلالة	القرار
الكفاءة المدركة	الاتجاهات نحو علم النفس السلوكي	.296	.087	.002	دال إحصائياً

يظهر من الجدول (8) أن قيم الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي فسَّرت(8.7%) من التباين في الكفاءة المدركة.

وتبين نتيجة تحليل التباين الأحادي أن هناك دلالة لقيم معاملات معادلة خط الانحدار، ويمثل الجدول (9) قيم هذه المعاملات:

الجدول (9): معاملات معادلة خط الانحدار لمعادلة التنبؤ بالكفاءة المدركة بوساطة الاتجاهات

	B	T	Sig.
الثابت	81.710	14.977	.000
الاتجاهات	.376	3.355	.001

ونلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة أقل من 0.05، و من ثمَّ هناك دلالة إحصائية لمعاملات خط الانحدار، ويمكن التنبؤ بالكفاءة بوساطة المعادلة الآتية: الكفاءة المدركة = 0.376×الاتجاهات نحو المقرر +81.710

وتخالف هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (Salami,2010) الذي وجد أن الكفاءة المدركة لها قدرة تنبؤية بسلوك الطلاب واتجاهاتهم. ويرجع السبب لكون الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي لها دورٌ في قناعة الطالب بأهميته، وبقدرته على فهم المحاضرات، والنجاح في الامتحان لكون البحث طُبِّقَ بعد

إعطاء محاضرات علم النفس السلوكي، فكل هذا أسهم في تعزيز كفاءته المدركة. يضاف إلى ذلك أن من العوامل التي يمكن أن تؤثر في تكوين الاتجاهات ما يتعرض له الفرد من حقائق ومعلومات ودوافعه وحاجاته؛ والتي بدورها توجهه نحو الأهداف المرغوبة (عماشة،2010،ص28-27). ويشير باندورا إلى أن الأهداف الشخصية والتقويمات الذاتية لها تأثير بارز في سلوك الناس وتصرفاتهم، ويقوم الناس بالمهمات التي يشعرون أنهم قادرون على النجاح بها ويتجنبون تلك التي تفوق قدراتهم (عبد الله،2000،ص504-514). فتؤدي الاتجاهات دوراً مهماً ليس فقط في سرعة وكفاءة التعلم، وإنما في تحديد السلوك (لامبرت ولامبرت،1993، ص 120) وتأسيساً عليه أسهمت محاضرات علم النفس السلوكي في بلورة فكرة واضحة عن هذا المقرر بعد الحصول على معلومات دقيقة عنه؛ وذلك بما تضمَّنه من مفاهيم واضحة يمكن ترجمتها مستقبلاً إلى أنماط من التفاعل السليم مع المرضى. فتعزَّزت عملية نمو الاتجاهات الإيجابية، والتي أثرت بدورها في الكفاءة الذاتية للطالب.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على استبانة الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي ودرجاتهم على استبانة الكفاءة المدركة.

الجدول(10): معامل الارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث على كلٍّ من الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي والكفاءة المدركة

	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	القرار
الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي	.296**	.001	دال إحصائيا عند مستوى دلالة0.01
الكفاءة المدركة			

**معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.01)

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على استبانة الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي، ودرجاتهم على استبانة الكفاءة المدركة. وبلغت قيمتها (0.296) عند مستوى دلالة (0.001). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Lie،2012)، أي كلما زادت الكفاءة المدركة لدى عينة البحث زادت الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي بشكل إيجابي. والعكس صحيح. ويمكن عزو هذه النتيجة لكون إدراك الطلاب لإمكاناتهم وقناعتهم الكافية بالقدرة على التعاطي مع هذه الخبرة الجديدة. وتوقع النجاح فيها؛ أسهم في بذلهم المزيد من الجهد والمثابرة لتحقيق هذا الهدف. وهذا ما أكدته دراسة بني خالد (2010) عن وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة المدركة والتكيف الأكاديمي. بالإضافة إلى التزامهم بحضور المحاضرات بدافع الفضول أو بدافع الرغبة في التعلم جعلهم أكثر تقبلاً واهتماماً بهذا المقرر. كل ذلك سهل عملية تعديل اتجاهاتهم للأفضل. وبالمقابل إن وجود اتجاهات إيجابية نحو مقرر علم النفس السلوكي عزَّز ثقة الطلاب بأنفسهم وبقدرتهم وبرغبتهم في استيعابه. وأسهم في ضبط المشاعر السلبية نحوه. فالكفاءة المدركة تعزِّز الذكاء الانفعالي (الخفاف،2013، نقص ص162). وعزَّز لديهم التفكير بشكل منطقي لمعالجة مشكلة دراسة مقررٍ ربما يكون غريباً عن مقررات الطب. وهذا ما أشارت إليه دراسة (العرسان،2017) عن وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة المدركة ومهارة حلِّ المشكلات لدى عينة من طلبة الجامعة.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في عينة البحث على مقياس الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي.

الجدول(11): اختبار ت ستيودنت للفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الاتجاهات نحو مقرر علم النفس السلوكي

اختبار ت ستيودنت (T-Test)							
اتجاهات الطلاب نحو مقرر علم النفس السلوكي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
	60 ذكر	3.332	.423	-2.132	117	0.035	دال إحصائياً
	59 أنثى	3.536	.606				

يلاحظ من الجدول: أن قيمة اختبار t-test بلغت(2.132-) بمستوى دلالة (P=0.035)، أي يوجد فرق بينهما لصالح الطالبات. وتتطابق هذه النتيجة مع دراسة (العفنان، 2006)، وتتفق مع نتيجة دراسة(المحاميد،2007)؛ وقد يعود ذلك لكون الطالبات أكثر تقبلاً لعلم النفس السلوكي لكونهن أكثر التزاماً بحضور محاضرات علم النفس السلوكي. فتعدلت اتجاهاتهن نحوه بشكل إيجابي أكثر بالمقارنة مع الذكور، فتعديل الاتجاهات يتطلب استخدام مبادئ التحويل من الأشخاص المهمين في محيطنا الاجتماعي، والترابط مع خبرات معينة، وإشباع الحاجة، علاوة على ذلك، الإناث أكثر قابلية للإقناع من الذكور، وأكثر انتباهاً للاتصالات اللفظية أو المكتوبة، وأفضل من حيث فهم المادة اللفظية (لامبرت و لامبرت،1993 ، ص139-142).

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في عينة البحث على مقياس الكفاءة المدركة.

الجدول(12): اختبار ت ستيودنت للفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الكفاءة المدركة

اختبار ت ستيودنت(T-Test)							
الكفاءة المدركة	**العدد**	**المتوسط**	**الانحراف المعياري**	**ت**	**درجة الحرية**	**مستوى الدلالة**	**القرار**
	60 ذكر	3.840	.446	-.174	117	.862	غير دال إحصائيا
	59 أنثى	3.853	.379				

بلغت قيمة الاختبار (174.-) بمستوى دلالة (P=0.862). أي لا يوجد فرق بينهما. وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (كرماش،2016). وهذا قد يعود إلى وجود تشابه في توقعات كلٍّ من الذكور والإناث حول أنفسهم في أداء المهمات المتنوعة؛ وخصوصاً الجديدة وغير المألوفة. وهذا نابعٌ من سجل حافل بالإنجازات والخبرات الناجحة التي بدأت بالتمكن من دخول اختصاص الطب؛ فهو يتطلب علامات عالية في الثانوية العامة. والنجاح في مقررات دراسية متشابهة وأكثر صعوبة من مقرر علم النفس السلوكي. مما شكل لديهم انطباعاً باستسهال هذا المقرر وإمكانية التفوق فيه. والتمكن من استخدام أساليب فعالة ومتقاربة في مواجهة مختلف العقبات الدراسية التي كابدوها. وامتلاك النضج الكافي للتحكم بردود أفعالهم نحو الخبرات الجديدة. وتلقِّي الدعم المستمر، والتحفيز والثناء من قبل المحيطين بهم لكونهم تمكنوا من دخول اختصاص من أهم الاختصاصات في الجامعات السورية. وقد انعكس هذا على مستوى متشابه من الكفاءة المدركة لكل من الجنسين، وهذا ما أكده باندورا بأن مصادر الكفاءة الذاتية هي إنجاز الأداء، والتي تمثل خبرات الفرد الناجحة أو الفاشلة؛ فيرتفع مستوى الكفاءة المدركة إذا كانت ناجحة، والخبرة البديلة؛ وهي الخبرات غير المباشرة من الآخرين؛ التي تحفز الكفاءة المدركة للفرد، والقناعة اللفظية من الآخرين بأنه قادر على تحقيق النجاح، ومن الإثارة الانفعالية (عبد الله،2000،515).

مقترحات البحث:

1. العمل على تطوير المقررات الدراسية، وخصوصاً الحديثة منها، مع الأخذ بالحسبان رغبات الطلاب، واتجاهاتهم نحوها.
2. التعاون مع مكاتب ضمان الجودة، ومديريات التعليم المستمر في الجامعات لمعرفة اتجاهات الطلاب نحو المقررات الدراسية، وتحديداً الحديثة منها، لأنهم يقومون بدراسات مستمرة حول آراء الطلاب نحوها.
3. يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في تصميم برامج تربوية لتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب، وتعديل السلبية منها.
4. يمكن الاستفادة من هذا البحث في لفت النظر لضرورة إجراء تقييم مستمر لاتجاهات الطلاب نحو المواد الدراسية، وكيفية تأثير هذه الاتجاهات في تحصيلهم الدراسي.
5. إجراء دراسات في مجال الكفاءة المدركة، وربطها بمتغيرات أخرى كأساليب مواجهة الضغوط الدراسية، وكيفية تأثير اتجاهات الطلاب نحو المقررات الدراسية، وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية في الكفاءة المدركة.

المراجع:

المراجع العربية:

1. الحصيني، جميل محمد أحمد.(2018)." اتجاهات طلبة كلية التربية جامعة تعز فرعة التربة نحو علم النفس"، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية،2617-5908 .
2. بني خالد, محمد.(2010)."التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت",مجلة جامعة النجاح للأبحاث, مجلد(24),العدد(2) .
3. الخفاف، إيمان عباس.(2013).الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعالياً, الطبعة الأولى, دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.
4. الزيات، فتحي مصطفى.(2001).علم النفس المعرفي دراسات وبحوث,الطبعة الأولى, دار النشر للجامعات,مصر.
5. سعيد, سعاد جبر.(2015).الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي,الطبعة الأولى,عالم الكتب الحديثة,إربد,الأردن.
6. عامر، طارق عبد الرؤوف محمد والمصري، إيهاب عيسى.(2018).الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة ، مصر.
7. عبد الرحمن، سعد.(2008).القياس النفسي للنظرية والتطبيق,الطبعة الخامسة, هبة النيل للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.
8. عبد الله, محمد قاسم.(2000).الشخصية استراتيجياتها نظرياتها وتطبيقاتها الإكلينيكية والتربوية" الشخصية والعلاج النفسي",الطبعة الأولى,دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع,دمشق,سوريا.

9. العرسان,سامر رافع.(2017)."الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة جامعة حائل والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات",مجلة العلوم التربوية والنفسية, المجلد(18), ,العدد(1).
10. العفنان، علي بن عبد الله.(2006)."أثر دراسة مقرر لعلم النفس في اتجاهات عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو علم النفس", مجلة العلوم التربوية والنفسية, المجلد(7), العدد(4).
11. عماشة، سناء حسن .(2010). الاتجاهات النفسية والاجتماعية، أنواعها، ومدخل لقياسها, الطبعة الأولى, مجموعة النيل العربية,القاهرة,مصر.
12. عمر,محمود أحمد وفخرو, حصه عبد الرحمن والسبيعي ,تركي وتركي, آمنة عبد الله.(2010). القياس النفسي والتربوي,الطبعة الأولى,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان ,الأردن.
13. عمران, ديما.(2017).التنظيم الذاتي للتعلم وعلاقته بالكفاءة المدركة لدى التلامذة ذوي صعوبة التعبير الكتابي(دراسة ميدانية على تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس), رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية,جامعة تشرين.
14. كاظم، علي مهدي و المعمري، خولة هلال.(2004)."اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو علم النفس",مجلة العلوم التربوية والنفسية, المجلد(5),العدد(1).
15. كرماش، حوراء عباس .(2016)."الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل", مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل,العدد (29).

16. لامبرت, وليم و لامبرت, وولاس.(1993).علم النفس الاجتماعي, ترجمة سلوى الملا,الطبعة الثانية, القاهرة,مصر.
17. المحاميد، شاكر .(2007)."اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو علم النفس(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة مؤتة)"، مجلة جامعة دمشق، المجلد (23)، العدد(1).
18. ملحم، سامي محمد.(2000). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى, دار المسيرة للنشر والتوزيع,عمان,الأردن.
19. يعقوب، نافذ نايف .(2012)." الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة (المملكة العربية السعودية)",مجلة العلوم التربوية والنفسية, المجلد(13), العدد(3) .

المراجع الأجنبية:

1. Gallagher,S., Wallace,S., Nathan,Y., & McGrath, D. (2013).'Soft and Fluffy': Medical students' attitudes towards psychology in medical education. Journal of Health Psychology, v(20),n(1)
2. Hassan, A, E,H., Alasmari, A., & Ahmed, E,Y,E (2015),"Influences of self-efficacy as predictors of academic achievement: A case study of special education students University of Jazan". International Journal of Education and Research, v(3),n(3),2201-6333
3. Lie, L.K.Y(2012)."A study of the Attitude, Self-efficacy, Effort and Academic Achievement of City U Students towards Research Methods and Statistics". SS Students E-Journal،v(1),154-183
4. Salami, S.O.S(2010)." Emotional intelligence, self-efficacy, psychological well-being and students' attitudes: Implication for quality education". European Journal of Educational Studies, v(2),n(3)